

Distr.: General
31 October 2011
Arabic
Original: English



رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لألفت انتباهكم إلى حدوث تصعيد بالغ الخطورة على صعيد إطلاق الصواريخ من قطاع غزة، وهو ما يسترعي الاهتمام والتحرك الفوريين من المجتمع الدولي.

لقد تعرّضت اليوم مدن رئيسية في مختلف أنحاء جنوب إسرائيل للقصف بوابل من الصواريخ وقذائف الهاون التي أطلقت بالعشرات من قطاع غزة. وقد أودت هذه الهجمات بحياة مدني إسرائيلي وأصابت عدداً آخر بجراح. وينبغي أن تثير المشاهد المنقولة اليوم من جنوب إسرائيل الصدمة والامتعاض لدى المجتمع الدولي وجميع الشرفاء. وما من شك في أن الإرهابيين الذين نفذوا هذه الهجمات تعمّدوا استهداف المدنيين الأبرياء.

وفي عسقلان، قُتل رجل وهو جالس في منزله عندما انفجر صاروخ فوق رأسه. وانهمرت صواريخ عديدة على أشدود، وهي مدينة رئيسية يقطنها أكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ نسمة، مما أسفر عن إصابة رجل وإلحاق أضرار كبيرة بالمنازل. وأصاب صاروخ آخر إحدى المدارس، ولكنها كانت خالية وقتها لحسن الحظ. وفي غان يفنه، وهي إحدى ضواحي أشدود، أصيب رجل عندما سقطت الصواريخ وقذائف الهاون على المنازل ومركبات المدنيين فأدّت إلى اشتعال الحرائق في الشوارع.

ويخلف وابل الصواريخ التي تُطلق باستمرار من قطاع غزة ندوبا جسدية ونفسية. وسيقبع مئات الآلاف من الأطفال الإسرائيليين في منازلهم بدلا من الذهاب إلى مدارسهم، وذلك حرصا على سلامتهم. وتلقّى عشرات الإسرائيليين العلاج من الصدمة. وسيعيش ذوو من قُتل وجرح وأصداقائهم طيلة حياتهم مع الآلام التي خلفتها هذه الهجمات.



ولا ينبغي لأي شعب كان أن يرزح تحت مثل هذا الرعب. ولا يمكن أن يُتَوَقَّع من أي حكومة كانت أن تجلس مكتوفة الأيدي بينما يُقتل مواطنوها بوحشية على أيدي الإرهابيين.

إن كل هجمة توجّه إلى إسرائيل بصاروخ أو قذيفة هاون أو أي نوع آخر من القذائف تمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي، وستظل إسرائيل تحمّل منظمة حماس الإرهابية المسؤولية الكاملة عن كل الهجمات التي تشنّ من قطاع غزة الذي ما زال يخضع لسيطرة حماس بحكم الواقع.

لقد كتبت إلى مجلس الأمن قبل يومين معربا عن قلق حكومتي إزاء تصعيد العنف المنطلق من قطاع غزة، ومنبهاً المجتمع الدولي إلى خطر وقوع إصابات في صفوف المدنيين. ولم ينطق المجلس ولو بكلمة إدانة واحدة. واليوم وقد قتل مدني إسرائيلي ويرقد آخرون جرحى في المستشفيات هذا المساء نتيجة تصاعد الهجمات الصاروخية، ما زلنا لا نسمع صوتا لمجلس الأمن.

وتجنّبا لاستمرار التصعيد، يجب على مجلس الأمن والمجتمع الدولي اتخاذ إجراء فوري يدين هذه الأعمال الإرهابية بشكل قاطع. وفي هذه اللحظة الحرجة، يقع على عاتق جميع أعضاء المجتمع الدولي المسؤولين واجب التكلم بصوت واحد والتحرُّك من منطلق وحدة المقصد ضد تصعيد العنف المنطلق من قطاع غزة.

وتقع على عاتق السلطة الفلسطينية هي الأخرى مسؤولية مباشرة عن إدانة هذه الأعمال الإرهابية فورا. فإذا يُطلق الصاروخ تلو الآخر صوب المدارس المنازل والمستشفيات الإسرائيلية، نجد في الصمت المطبق الذي لا نسمع غيره من مقر الرئيس عباس في رام الله أبلغَ تعبير.

وتبرز هذه الهجمات أن وقف تدفق الأسلحة إلى قطاع غزة ضرورة ملحة. فالصواريخ الإرهابية في قطاع غزة باتت تصيب أهدافا أبعد وتحمل رؤوسا حربية أكبر، كما أن طرق إيصالها أضحت أكثر تقدّما. وهذه نتيجة مباشرة لتهريب الأسلحة المتطورة باستمرار من إيران وغيرها من الأطراف في المنطقة. ويعدُّ منع هذا النشاط غير القانوني جزءا لا يتجزأ من قرار مجلس الأمن ١٨٦٠ (٢٠٠٩)، غير أنه لا يحظى باهتمام يُذكر من المجتمع الدولي.

وينبغي ألا تراود الأوهام أي طرف في منطقتنا. فسوف يكون لاستمرار إطلاق الصواريخ عواقب وخيمة. لقد مارست إسرائيل، وستظل تمارس، حقها في الدفاع عن النفس، حسب الاقتضاء، وستتخذ جميع التدابير اللازمة لحماية مواطنيها. أرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رون بروسور

السفير

الممثل الدائم
